والمرسلين على احد افضل من ابي بكر من الامم وهو بتلر عين الجال وعين زيد فكيف يكون مودي التركيبين واحد
نفي المماثلة لغة لكن نفيها مستفاد من جهة العرف كما مر فان مع وجود التباين بينهما ظاهرا وانما عمل اسم التفضيل
واما كون مودى التركيب المشتمل منه لغة نفي المماثلة في الضمير المتصل وما ذكر معه بدون تلك الشرايط ضعف
بين حسن الكحل في عين من سوى زيد من الرجال وبين حسن تلك المعمولات اما المتصل فلان وجوده خفي ولهذا لا
الكحل في عين زيد وذلك صادق بان تكون لافضلية و يختلف اللفظ الذي يتحمله بالتكلم والخطاب والغيبة
والمفضولية ثابتة للكحل عين زيد لكن المفضولية عين فالعمل فيه كلا عمل فلم يحتج الى ما يقوي العامل على
مراد عرفا من هذا الكلام فانه انما يورد في مقام المدح العمل فيه واما الظرف فلانه يتسع فيه ويعمل فيه ما له
المذكور ثانيا وهو في مثالنا زيد فيلزم ان يكون حسن رايحة الفعل والحال بمشابهته في معناه والتميز في
الكحل في عينه زايدا على حسن الكحل في عين غيره من غاية الضعف ولذا تعمل فيه الجوامد التي لا تشم روايح
الرجال وهو المطلوب فظهر بذلك ان المستفاد من الافعال كعشرين درهما على ان بعض العرب يعمل فعل
اسم التفضيل في المسئلة المذكورة وايراد الفعل فيها التفضيل في الظاهر والضمير المنفصل بلا شرط نحو
واحد كما قررنا فتامله قال الرضي وهذه العلة التي او مررت برجل افضل منه ابوه ولكنها قليلة ومن يضل عن
ابن الحاجب يريد قوله انما عمل اسم التفضيل فيلزم ان سبيله في قوله تعالى في سورة الانعام ان ربك هو
جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت اعلم من يضل عن سبيله والقوانسا في قول الشاعر واضرب
برجل احسن منه ابوه اي حسن ابوه اكثر من حسنه منا بالسيوف القوانسا منصوب بفعل مقدر فالتقدير في الاية
كما ان معنى احسن في عينه الكحل منه في عين زيد حسن هو اعلم يعلم من يضل عن سبيله ومن على هذا اما موصولة
الكحل في عينه من مثل حسنه في عين زيد اي هنا كلام او موصوفة في محل نصب بالفعل المقدر وهو ظاهر واما الا
وفيه نظر لان قول القايل مررت برجل احسن في عينه استفهامية في محل رفع على انها مبتداء ويضل خبره والجملة
الكحل منه في عين زيد يفيد افضلية كحل عين الرجل في محل نصب علق عنها العامل والاستفهام للتعجب من شان
على كحل عين زيد وقوله مررت برجل حسن في عين الكحل الضال المتبع للظن الكاذب وتجويز كون من موصولة
مثل حسنه في عين زيد يفيد ثبوت المماثلة بين كحل او يضربون القوانس وهو جمع قونس وهو اعلى بيضة الحديد